



بيان صحفي

طبية أطفال بكلية طب وايل كورنيل في قطر تناقش فوائد الرضاعة الطبيعية وصعوباتها

الدوحة، في 17 فبراير 2010- ترى الدكتورة أمل خضر، أستاذ مساعد طب الأطفال بكلية طب وايل كورنيل في قطر، أنه على الرغم من أن الاتجاهات الاجتماعية والوتيرة السريعة للحياة العصرية قد تحول دون ممارسة الرضاعة الطبيعية، فإن الرضاعة الطبيعية لها فوائد كثيرة للأم والطفل، بل وللمجتمع بأسره. وفي محاضرتها ضمن سلسلة المحاضرات العامة بعنوان "أنت والطب" التي تنظمها كلية طب وايل كورنيل في قطر، استعرضت الدكتورة خضر للحضور الحقائق الأساسية حول الرضاعة الطبيعية ولماذا يُوصى بها كممارسة صحية على مستوى العالم. كما شرحت أيضًا الصعوبات التي تواجه الرضاعة الطبيعية والحلول الممكنة لمواجهتها، وذلك من خلال إشراك الأسرة، ومجتمع الرعاية الصحية، وصناع السياسات، والمجتمع. وعلى الرغم من عدم كفاية الأبحاث أو البيانات المنشورة التي تقدم أرقام واقعية حول ممارسة الرضاعة الطبيعية، تقول الدكتورة خضر أنه يتضح لها، من خلال ملاحظاتها والدراسات المنشورة بهذا الشأن، أن هناك تراجع في عدد الأمهات التي تمارس الرضاعة الطبيعية في المنطقة. وأشارت بصفة خاصة إلى أهمية الرضاعة الطبيعية وحدها خلال الشهور الست الأولى من عمر الطفل، حسب توصيات منظمة الصحة العالمية والأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال ناتجة عن أبحاث عديدة. لتجنب يأس الأم عند مواجهة الصعاب يجب على ممارسي الرعاية الصحية على كافة المستويات تزويد الأمهات بالمعلومات التي يحتاجن إليها لتشجيعهن وتحفيزهن على الرضاعة الطبيعية.

وفي ذات السياق، قالت الدكتورة خضر "في الماضي، كان يُحظر على النساء في الولايات المتحدة الأمريكية ممارسة الرضاعة الطبيعية في الأماكن العامة، ولكن هذا الوضع تغير عندما بدأت الدول النامية في إتباع هذا الاتجاه. وأضافت الدكتورة خضر قائلةً "تتطلب مواجهة هذه القضية، نشر الوعي على المستوى المحلي، كما تحتاج أيضًا إلى تشجيع المجتمع الطبي والمتجّع بأسره وإيمانه بأهمية هذه القضية".

وقامت الدكتورة خضر برفع مرجع كبير ليراه جمهور الحاضرين، حيث أشارت إلى الكم الكبير من الأبحاث والمعلومات العلمية المتوفرة عن الرضاعة الطبيعية، وقالت أنها تود التركيز على الفوائد الرئيسة للأم ورضيعها والمعلومات البسيطة والهامة التي يمكن للعامة فهمها وتطبيقها في حياتهم.

ففي البداية، قامت الدكتورة خضر بشرح الطريقة التي يُنتج بها جسم الأم اللبن حسب احتياجات رضيعها، حيث تتدرج كمية اللبن على أساس عدد مرات الرضاعة وكمية اللبن التي يستهلكها الرضيع خلال أيامه الأولى كما أوضحت أن أول أسبوعين من عمر الطفل هما الفترة الأساسية في ضبط الرضاعة الطبيعية والحفاظ عليها، كما أنها الفترة التي تتفاقم فيها صعوبات الرضاعة الطبيعية، ولذا يزداد احتياج الأم إلى الدعم.

مايكل فرنيغانس
مدير الشؤون العامة
هاتف: 009744928650
فاكس: 009744928444
بريد إلكتروني:

miv2008@qatar-med.cornell.edu

مكتب الشؤون العامة
كلية طب وايل كورنيل في قطر
المدينة التعليمية
صندوق بريد 24144
الدوحة، قطر

وتقول الدكتورة خضر "تعتبر الرضاعة الطبيعية عمليةً ديناميكية، ولذا فأنا لا أحبذ أي تدخل في جدول الرضاعة خلال أول أسبوعين من عمر الرضيع، فخلال هذه الفترة يحدث عملية تكيف بين جسم الأم ورضيعها للوصول إلى أفضل طريقة لممارسة الرضاعة الطبيعية. ويجب أن نفهم الطبيعة المختلفة لكل أم ورضيعها، ومراعاة ظروف كل حالة على حدا عند التعامل مع أية مشكلة تطرأ".

وعلى الرغم من أن الشركات تحاول إنتاج أنواع من اللبن الصناعي شبيه بلبن الأم، فإن الدكتورة خضر تؤكد أن اللبن المعبأ لا يماثل لبن الأم فيما يتعلق بسهولة هضمه ودوره في بناء جهاز المناعة للطفل.

واستطردت الدكتورة خضر قائلة "حتى بعد محاولات الشركات لمحاكاة جزيئات البروتين في لبن الأم، فإنها لم تنجح بعد كما أن معظم البروتين في لبن الأم يتكون من بروتين مصل اللبن (whey protein)، بينما يتكون اللبن الصناعي أساساً من الكازين (casein). وهناك اختلاف في تركيب هذين النوعين من البروتين، وكيفية هضمهما، وسرعة استفادة الجسم منهما. فحتى الدهون في لبن الأم مكونة بطريقة تناسب احتياجات الطفل. بل وأكثر من ذلك، فإن لبن الأم يتغير مع نمو الطفل. فبالإضافة إلى فوائد الرضاعة الطبيعية المتعلقة بالقيمة الغذائية والنمو العقلي وبناء جهاز المناعة، قالت الدكتورة خضر "ترتبط الرضاعة الطبيعية بالهرمونات في جسم الأم، حيث أنها تعزز الصلة الوثيقة بين الأم ورضيعها".

وأضافت الدكتورة خضر قائلة "في الواقع يمكن أن تساعد الرضاعة الطبيعية الأم على فقدان الوزن الزائد، كما أنها تساعد أعضاء الجسم المختلفة على العودة إلى حجمها الطبيعي خلال الشهور الأولى بعد الولادة. ولكن أهم فائدة تحققها الرضاعة الطبيعية هي الصلة القوية بين الأم ورضيعها؛ حيث يثير تلامس جسديهما الكثير من المشاعر بين الأم وطفلها". وأكدت الدكتورة خضر أن الرضاعة الطبيعية لا تعقد على الأم فحسب، وإنما تتطلب دعم الأب والمجتمع الطبي والمجتمع بأسره. وقالت الدكتورة خضر أن هناك عوامل أساسية تعزز من قدرة الأم على إدرار اللبن، مثل تناول كمية كبيرة من السوائل، وأبسطها المياه، والحصول على قسط من الراحة. فإذا قام الأب بتشجيع الأم على شرب السوائل -دون الضغط عليها- ورعاية الطفل لمدة ساعة يوميًا حتى تتمكن الأم من الحصول على قسط من الراحة، سيساعد ذلك الأم على ممارسة الرضاعة الطبيعية بشكل أفضل.

وفي النهاية، شددت الدكتورة خضر على أنه لكل أم وكل طفل طبيعةً مختلفة، وقالت أنها تتعامل مع كل حالة على حدا، وتقدم لها المشورة على حسب ظروفها. وتنصح النساء وأسرهن ومسئولي الرعاية الصحية بمناقشة هذه القضية بنفس الأسلوب. واختتمت الدكتورة خضر حديثها قائلة "يحق لكل أم اختيار أسلوب تغذية أطفالها، ودورنا جميعاً يتلخص في مساعدتها على اتخاذ قرار مدروس بعد تزويدها بالمعلومات الدقيقة والمثبتة علمياً".

(انتهى)

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال:

ندى حسن

مسؤولة الشؤون العامة

مكتب الشؤون العامة

هاتف: 009744928654

بريد إلكتروني: nah2008@qatar-med.cornell.edu

ملاحظات إلى المحررين:

نبذة عن كلية طب وايل كورنيل في قطر

تأسست كلية طب وايل كورنيل في قطر بالتعاون مع مؤسسة قطر، وتعد جزءاً من كلية طب وايل التابعة لجامعة كورنيل في نيويورك، كما أنها أول مؤسسة طبية تقدم بكالوريوس الطب خارج الولايات المتحدة . وتقدم هذه الكلية برنامجاً تعليمياً شاملاً ومتكاملاً، حيث يشتمل على سنتين دراسيتين "ما قبل الطب"، ثم أربع سنوات ضمن برنامج الطب، ويتم التدريس من قبل الهيئة التدريسية التابعة لكلية كورنيل . وهناك مراحل قبول منفصلة لكل برنامج تتم وفق معايير القبول المعمول بها في جامعة كورنيل في إيثاكا وكلية الطب التابعة لها في نيويورك . وللحصول على المزيد من المعلومات حول هذه الكلية، يمكن الرجوع إلى موقعها الشبكي على العنوان التالي :

www.qatar-med.cornell.edu

نبذة موجزة عن مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع

تأسست مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع في عام 1995 بمبادرة من سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر ويترأس مجلس إدارتها سمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند . وتعد مؤسسة قطر مؤسسة خاصة غير ربحية، وتسترشد بالفلسفة القائلة بأن الموارد البشرية أثمن ما تمتلكه الدولة . ويقع المقر الرئيسي لمؤسسة قطر في قلب مشاريعها الرائدة في حرم المدينة التعليمية وهي عبارة عن 14 مليون متر مربع من الأرض تضم من خلالها العديد من المؤسسات التعليمية التقدمية ومراكز للأبحاث . كما تضم فروع لخمس جامعات عالمية رائدة وكذلك مركز بحثي تقدمي على أحدث طراز . وتعمل مؤسسة قطر كذلك على رفع المستوى المعيشي للفرد في دولة قطر وذلك من خلال الاستثمار في القطاعات الصحية والتقدمية.

لمزيد من المعلومات يمكن زيارة موقعنا الإلكتروني: www.qf.org.qa